16-01-2021

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد: 3472

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

وزير الزراعة الفلسطيني يزور درعا ويتجاهل مخيّمها ومعاناة سكانه

- مرض جدري الماء ينتشر بين أطفال مخيّم النيرب
- البرد القارس وقلة وقود التدفئة يفاقمان معاناة سكان مخيّم حندرات
- إغلاق كشك لبيع الخمور في مخيّم خان دنون

آخر التطورات

موجة من الغضب والانتقادات وجهت لوزير الزراعة الفلسطيني الدكتور رياض عطاري، الذي زار محطة بحوث ازرع التابعة لا كساد في محافظة درعا، من قبل العائلات الفلسطينية وعدد من الناشطين بسبب تجاهله زيارة مخيّم درعا وتفقد أحوال أبناء شعبه، والاطلاع على معاناتهم وأوضاعهم الإنسانية التي أقل ما يقال عنها بأنها كارثية.

ووفقاً لعدد من الناشطين أن منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بعيدة كل البعد هموم وألام شعبها الفلسطيني في سورية، وأنها لا تهتم وتكترث إلا بمصالحها وتحقيق مكتسبات خاصة لها على حساب أبناء شعبها، مستشهدين بالزيارة التي نفذها وفد من حركة "فتح" إلى العاصمة السورية دمشق، يوم 6 من كانون الثاني 2022، برئاسة أمين اللجنة المركزية للحركة جبريل الرجوب، الذي تجاهل إدراج ملف فلسطينيي سورية ضمن جدول أعماله ومباحثاته التي يجريها مع السلطات السورية.

وشدد الناشطون على أن أهالي المخيّمات والتجمعات الفلسطينية في سورية لم يعد لديهم ثقة بقيادة حركة فتح في رام الله التي تستخف بهم وتريد تحقيق مكتسبات سياسية خاصة بها على حساب أبناء شعبها.

بالانتقال إلى حلب كشفت مصادر طبية لـ "مجموعة العمل" - فضلت عدم ذكر اسمها- أن نسبة الإصابات بمرض جدري الماء في مخيّم النيرب للاجئين الفلسطينيين بحلب ارتفعت

بشكل كبير في الآونة الأخيرة، نتيجة ندرة المياه، وقلّة الخدمات الطبية المقدمة للأهالي، وانتشار العدوى بين الأطفال وخاصة بين تلاميذ المدارس.

ووفقاً لتلك المصادر أن أكثر من 200 طفل من أبناء مخيّم النيرب مصاب بمرض الجدري جلهم من طلاب الصف الأول والثاني، معزية السبب لإهمال الأهالي الذين لا يعتنون بصحة أطفالهم ويقومون بتلقيحهم، ولسوء الخدمات الطبية، مما يؤدي الى اصابتها بالجدري وانتشار العدوى بين زملائهم الطلاب.

كما قدمت المصادر الطبية عدد من النصائح لتفادي الإصابة بالمرض منها، توخي الحذر لأن المرض ينتقل من خلال استعمال الأدوات الخاصة بالشخص المصاب، والحذر من الاقتراب من المريض أثناء السعال أو العطاس أو الكلام، منوهة إلى أن المرض ينتقل من خلال تناول الأطعمة والمشروبات الملوثة بالفيروس، أو عند ملامسة البثور والبقع الموجودة في جسم المصاب، محذرة الاقتراب من المريض حتى تنتهي فترة العدوى وحضانة المرض التي تبدأ من يومين وقد تصل إلى 24 يوماً.

في سياق غير بعيد تتفاقم معاناة أهالي مخيّم حندرات (عين التل) للاجئين الفلسطينيين بمدينة حلب في فصل الشتاء مع اشتداد موجة البرد القارس، وقلة وندرة وصعوبة تأمين مواد التدفئة التي تقيهم برد الشتاء، وذلك بسبب الانخفاض الحاد في المخصصات الحكومية من المحروقات، والتي لا تتجاوز حصة الأسرة من مادة المازوت عبر البطاقة الذكية الـ 50 ليتر وهي غير متوفرة للجميع إضافة لتأخر تسليمها حتى وقت متأخر من فصل البرد ، لذلك يحاول

قاطني المخيّم التغلب على الوضع المأساوي الذي يعيشونه من خلال البحث عن بدائل تجعلهم يشعرون ولو بدفء بسيط في ظل هذه الظروف الصعبة.

بدورهم طالب أهالي مخيّم حندرات وكالة الأونروا والفصائل والسلطة الفلسطينية بمد يد العون والمساعدة لهم، وتحمل مسؤولياتها اتجاههم، والعمل على إعادة إعمار مخيمهم وتأهيل البنى التحتية، وتأمين الخدمات الأساسية، وتوفير الماء والكهرباء، وخدمات التعليم والصحة لتشجيع سكانه الذين أجبروا على النزوح منه، يوم 27-04-2013 إثر تعرضه لقصف النظام السوري وسيطرة المعارضة السورية المسلحة بالعودة إليه.

وتعيش العائلات الفلسطينية المتواجدة حالياً في مخيّم حندرات حالة إنسانية مزرية وتحت وطأة الفقر المدقع، نتيجة التهجير واستمرار الحرب في سورية وانعكاسات ذلك على الوضع الاقتصادي، وضعف الموارد المالية والارتفاع الجنوني للأسعار وفقدانها من الأسواق، ناهيك عن ارتفاع نسبة البطالة أكثر بعد تفشي فايروس كورونا.

أما في ريف دمشق أقدم أهالي مخيّم خان دنون للاجئين الفلسطينيين على إغلاق كشك تجاري يقع على مفرق المخيّم يبيع المشروبات الكحولية.

ووفقاً لمصادر خاصة من داخل المخيّم أن كشك الخمر الذي تم إغلاقه يقع تحت حماية وإشراف عناصر حاجز جيش النظام السوري، مشيرة إلى المقدم المسؤول عن منطقة دنون هو من وافق على وضع الكشك ويقوم بجني أموال كثيرة من ورائه.

بدورهم طالب أهالي مخيّم خان دنون الفصائل الفلسطينية والسفير الفلسطيني في دمشق بإيجاد حل لهذه الظاهرة التي تعتبر دخيلة على مجتمعهم، والتواصل مع الجهات الأمنية السورية للضغط على الضابط من أجل إزالة كشك بيع الخمور بشكل نهائي، وعدم الانتقام من قاطني المخيّم.

وأشار الأهالي إلى أن تعاطي الخمر وإفساح المجال لشباب المخيم بشرائه قد يتسبب بضياع مستقبل أبنائهم، ويدخلهم في عالم من الإدمان والعديد من المشاكل والنفسية والعصبية التي تصل بهم حد الإصابة بمرض عقلي وخسارتهم لحياتهم فيما بعد.

ويشهد مخيّم خان دنون حالة من انتشار المخدرات التي تباع سراً للشباب الذي يقبلون على شراء المواد المخدرة التي تسبب الإدمان.